الكل فالمراد منه المجموع اي الشخص مع اليد المتورم ولاشك ان الشخص مع هذا اليد اعظم
من هذا اليد وحدها **قوله** قد يكون اعظم قال شيخ الاسلام اي زيادة جرمه بنحو ورم
قال العصام يريد ان يتورم الجزء حتى فيصير اعظم من الكل نحو ولو جعل قوله قد يكون
بمعني قد يصير كان انسب واما منشا الزعم عدم تصور الكل والجزء دون عدم تصور
معني الاعظم ففيه خفا ولا يخفي انه يكفي عدم تصور واحد منهما ولا يجب عدم تصور كل
منهما لا يمكن عدم تصور احدهما بدون الاخر علي ان يحمل العبارة علي عدم تصور
واحد منهما منشاء والظاهر ارادة المغالطة فان جزء الانسان اعظم من كله في وقت
ما موضوع في زمان عظم الجزء **قوله** من لم يتصور معني الكل والجزء يعني لم يعرف ان جزءه
وعظم جثته داخل في كله ولا شك ان كله مشتمل علي هذا الجزء وغيره فكان كله الذي يشتمل
علي هذا الجزء وعلي غيره اعظم من جزئه **قوله** اي بالنظر في الدليل قال البردعي ولو
اكتفي بما هو ولم يفسره بقوله بالنظر في الدليل كان اولي **قوله** استدلالا من العلة اي من وجود
العلة كالنار مثلا ويسمي هذا الاستدلال برهانا لميا لانه يعطي لمية الشي قال شيخ الاسلام
الاستدلال ان ابتدي من العلة يسمي دليلا لميا او من المعلول يسمي دليلا انيا وبيانه
ان الدليل لا بد ان يكون للحد الاوسط فيه علة للنسبة الاكبر الي الاصغر في الذهن فان كان ايضا
علة لوجودها في الخارج كالنار في قولك هذا انار لها دخان يسمي ذلك الدليل دليلا
لميا لان الحد الاوسط فيه يعطي اللمية في الذهن والخارج وان لم يكن كذلك كالدخان في
قولك هذا دخان وكل دخان له نار يسمي دليلا انيا لان الاوسط فيه انما يفيد انية
النسبة في الخارج اي ثبوتها دون لميتها **قوله** وقد يخص الاول الي اخره يعني ان بعض
العلما اطلق الاستدلال علي الاستدلال من العلة علي المعلول وعلي الاستدلال من
المعلول علي العلة وبعضهم خصص الاول بالتعليل والثاني بالاستدلال **قوله** فهو اكتسابي
البا للنسبة السبب الي المسبب **قوله** والنظر عطف تفسير **قوله** وكالاصغا اي ازنه الي جانب
المسموعات **قوله** وتقليب الحدقة اي سواد العين وقيل تحريك العين ونحوها الي جانب
للمرئيات **قوله** ونحو ذلك قال البردعي كاستعمال الشامة والذايقة واللامسة لقصد ادراك
ما خلقت له **قوله** فالاكتسابي اعم من الاستدلالي ثم مرجعهما الي موجبة كلية من طرف
الاخص يعني كل استدلالي اكتسابي والي سالبة جزئية من طرف الاعم اعني بعض الكسبي

[illegible]

كبي

45

كسبي بالاستدلال لان بعض الكسبي بديهي **قوله** لانه اي الاستدلالي **قوله** بالقصد والاختيار عطف
تفسير فانه الكتابي لا الاستدلالي لانه ليس بنظر العقل في الدليل بل الحواس الظاهرة ولان
الاكتسابي يتناول الاستدلالي والبديهي كما اذا راوي دخان بالقصد والاختيار ولم ينتقل
الي غيره يكون اكتسابيا بالمعني الذي فسره ولا يكون استدلاليا **قوله** ويفسر بما لا يكون
اي بالعلم الحاصل الذي لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق اي لا دخل لقدرة المخلوق
في تحصيله كما انه لا دخل لها في الانفكاك عنه مثل العلم بالجوع ونحوه قال شيخ الاسلام خرج
به الحسيات انتهي لان في تحصيلها اختيارا للمخلوق وخرج العلم بكنهه تعالي بتفسير ما بالحاصل
للمخلوق فلا يكون ضروريا والعلم بكنهه تعالي ليس بحاصل بل ممتنع قال القرمي لانه خرج
غير حاصل بالكسب فيكون علي هذا التفسير مباينة كلية بين الضروري والكسبي
بل بين الاستدلالي ايضا لان مباينة الاعم مباينة الاخص **قوله** ويفسر بما يحصل بدون
فكر ونظر فعلي هذا يكون بين الضروري والاستدلالي مباينة كلية ولا يلزم منه ان يكون
بينه وبين الاكتسابي ايضا كذلك لان المباين للاخص لا يلزم منه ان يكون مباينا للاعم
بل بين الضروري والاكتسابي عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في الحسيات ولصدق
الاكتسابي في الاستدلاليات بدون الضروري ولصدق الضروري بدون الاكتسابي في الاوليات
قوله من ههنا اي من اطلاق الضروري علي معنيين يعني كونه مقولا في مقابلة الاكتسابي ومقولا
في مقابلة الاستدلالي **قوله** جعل بعضهم بنا علي التفسير الاول كصاحب الهداية **قوله** وبعضهم
ضروريا بنا علي التفسير الثاني اي لحصوله من غير استدلال وقد عرفت ان الاكتسابي اعم من الاستدلالي
والضروري بالمعني الثاني اعم منه بالمعني الاول **قوله** فظهر ان لا تناقض قال شيخ الاسلام وجه
ورود التناقض انه فهم من الكلام الاول ان الضروري لا يكون بكسب ومن الثاني انه يكون به
ووجه دفعه ان الضروري في الاول مقول في مقابلة الاعم وهو الاكتسابي وفي الثاني
مقول في مقابلة الاخص وهو الاستدلالي فبين الضروريين مغايرة فلا تناقض لانتفا
كون مورد الايجاب والسلب واحدا **قوله** ان العلم الحادث هو احتراز عن علم الباري جل جلاله
وتعالي **قوله** ضروري اي المقابل للاكتسابي **قوله** في كلام صاحب البداية هو الامام نور الدين
احمد بن محمود بن ابي بكر الصابوني البخاري الحنفي **قوله** في نفس العالم اي العبد العالم **قوله**
وتغير احواله من الصحة والمرض والجوع والعطش **قوله** وهو مباشرة اسبابه اي اسباب العلم

Copyright © King Saud University